المشاركة من أجل

# النتائج

إذا تطلعنا إلى مستقبل يزيد فيه عدد السكان وتقل فيه الموارد، سوف نجد أن الخبرة والمعرفة لدى منظمة الأغذية والزراعة في سعيها لإنهاء الجوع، تزداد أهمية يوماً بعد يوم.

فالمنظمة تتقاسم خبرتها بالتعاون مع المزارعين، والعلماء، والحكومات، في سعيها لتحسين الإنتاج الزراعي وتحسين حياة سكان الريف. والهدف العام هو ضمان أن يكون لدى كل فرد ما يكفيه من طعام مغذٍ.

وتقف الدروس المستفادة كمصدر ثري آخر للمعرفة، تستطيع المنظمة أن تستفيد منه وأن تتقاسمه.

وبالطبع، نحن لا نستطيع أن نقوم بهذا العمل بمفردنا. فمن الأمور الحيوية أن نعمل بالتكاتف مع شركائنا من المجتمع الدولي والقطاع الخاص والمؤسسات الأخرى للتغلب على انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، ولكي نزيد من الإنتاج الزراعي مع حماية البيئة، والحد من الفقر الريفي، ومساندة أنظمة الأغذية الشاملة التي لها كفاءتها، وزيادة مرونة المجتمعات المحلية في مواجهة التهديدات والأزمات في نفس الوقت.

والقصص التي سنرويها فيما يلي تبين ما تستطيع منظمة الأغذية والزراعة أن تحققه عندما تنتفض للعمل. وهي تصف ما أتت به المنظمة، وما أدخلت من تحسينات، وما خلفته وراءها، وهو أهم من كل شيء، بالتعاون مع شركائها والإسهام في تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي، وإدارة الموارد بصورة مستدامة.

وفيما يلي مجرد خمسة طرق من عدة طرق سارت فيها المنظمة، وستستمر في السير عليها لتحدث فارقاً.

**تعد تجربة المنظمة وخبرتها حاسمتين بشكل متزايد لتمكين العمل الإستراتيجي في مكافحة الجوع.**

# حماية

## فرص حصول صغار الحائزين على الأراضي، وما هو أكثر

في شهر مايو/ أيار 2012، وافق ممثلون عن أكثر من 100 بلد على *الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني*. وقد جاءت عملية التصويت بعد عملية استغرقت ثلاث سنوات قادتها المنظمة ولجنة الأمن الغذائي العالمي، شارك فيها أكثر من 000 1 خبير من الحكومات والأكاديميات ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، من 133 بلداً. وقد عمل هؤلاء معاً في سلسلة من المشاورات، وحلقات العمل، ولجان الصياغة، والمفاوضات الحكومية الدولية. وعندما يحظى هذا القرار بالترحيب، فلاشك أن وضع معايير عالمية لسياسات الحيازة، سيكون له تأثيره الكبير في مختلف أنحاء العالم، ولكن أهميته الخاصة ستكمن في مساعدة صغار الحائزين على المشاركة في نظم الأغذية الحديثة، لزراعتها وتوريدهم الأغذية لأسرهم، بل وللأسواق أيضاً. وسعياً وراء المحافظة على هذا الزخم، شرعت منظمة الأغذية والزراعة في عقد سلسلة من حلقات العمل الإقليمية لتعريف البلدان بالمعايير الموجودة في هذه الخطوط التوجيهية وبأفضل الممارسات التي ينبغي إتباعها، وسوف تدعم هذه الخطوط عندما تبدأ عملية تحويل هذه الكلمات الموجودة على الورق إلى أعمال ملموسة على أرض الواقع. وقد بدأت عدة بلدان من جنوب الصحراء الكبرى في الإبلاغ بأنها تستخدم الخطوط التوجيهية بالفعل لتنسيق أطر الحيازة المتداخلة، ولإصلاح سياسات حيازة الغابات. بل إن هذه البلدان شرعت في تدريس هذا الموضوع في الجامعات لتوعية طلاب هذه الجامعات بقيمة هذه الخطوط التوجيهية.

**تعتبر الموافقة على الخطوط التوجيهية خطوة جبارة باتجاه وضع معايير للحيازة في جميع البلدان.**

# زيادة
## الإنتاج المستدام من مدن أكثر خضرة

ما كان يعتبر عادة أراض بور – وهي قطع صغيرة من الأراضي على طول الطرقات، أو الجداول أو فيما بين المنازل – أصبح الآن سلة أغذية جديدة لمدن جمهورية الكونغو الديمقراطية، بفضل مشروع منظمة الأغذية والزراعة – بالتعاون مع شركائها – الذي أوضح كيفية أن يكون للبساتين في المناطق الحضرية وشبه الحضرية تأثيرٌ إيجابي هائل على الأمن الغذائي وتمكين الفقراء ومساعدة المدن على مواجهة العديد من التحديات الاجتماعية والبيئية. فالكثيرون من ألاف البستانيين الذين شاركوا في مشروع المنظمة "زراعة مدن أكثر خضرة" في خمس مدن من جمهورية الكونغو الديمقراطية كانوا يعتبرون في يوم من الأيام "غاصبين" يستخدمون أراضي لا يملكونها لزراعة خضر لأسرهم. ولكن عشر سنوات من الدعم الموسع الذي قدمته منظمة الأغذية والزراعة، ساعد هؤلاء على تقنين أنشطتهم وتحسين أساليب زراعتهم. وبالإضافة إلى ذلك، تعاونت المنظمة مع وزارة التنمية الريفية في جمهورية الكونغو الديمقراطية ومجموعة من الدوائر الوطنية للدعم. وكان من بين ما قامت به إنشاء مرافق للري والصرف، تلافيا لاستخدام المياه القذرة التي قد تلوث المنتجات. فالمشاركون لم يحسنوا تغذية أسرهم واكتساب المال من بيع فوائضهم في الأسواق المحلية فحسب، بل ورّدوا إنتاجهم إلى المحال الكبيرة والمطاعم والفنادق الموجودة في المدن. فهم يُنتجون في العاصمة كينشاسا وحدها ما يتراوحِ بين 000 80 و000 100 طن من الخضر سنوياً. وهناك 70 في المائة من الخضر الورقية التي تستهلكها العاصمة كينشاسا تأتي من الحدائق الموجودة في المدينة وحولها.

# تحسين
## الغلة باستخدام بذور محسنة

تنتشر نحو مليوني مزرعة أسرية صغيرة مساحتها هكتار واحد أو أقل في الأراضي الزراعية في أمريكا الوسطى، حيث يزرع المزارعون عادة محصولين غذائيين رئيسيين هما الذرة والفاصوليا. ولكن هذه الحقول قلما أنتجت ما هو مفروض أن تنتجه، لأن المزارعين لا يحصلون على المدخلات المهمة، وهي البذور الجيدة. فالبذور واحدة من أقل العناصر تكلفة، ولكنها أهم العناصر التي تؤثر على الغلة. وقد استطاع أحد مشروعات المنظمة تحسين فرص حصول المزارعين على بذور جيدة بتعاون المنظمة مع وزارات الزراعة ومعاهد البحوث الوطنية في كل بلدان أمريكا الوسطى. وقد حسّن المشروع كثيرا من هذا الوضع، بدعمه لتشكيل جمعيات لمنتجي البذور وتزويدهم بالتدريب، الذي شمل عمليات الإنتاج، ومراقبة الجودة، وإدارة المشاريع، وتسويق البذور. وقد أسفر كل ذلك عن إنشاء 29 مؤسسة محلية أصبحت تورد الآن بذوراً محسنة إلى المزارعين الموجودين في مناطقها ولم يكتفي المزارعون بزيادة كمية بذور الفاصوليا والذرة التي ينتجونها، بل إن المزارعين الذين استخدموا هذه البذور استطاعوا أن يضاعفوا غلاتهم.

# تنسيق

## معايير السلامة يفيد منتجي الشاي من صغار المزارعين

بدأ الشاي رحلته ليصبح أكثر المشروبات استهلاكاً في العالم بعد الماء، منذ ما يقرب من 5 000 سنة. وبحسب قصص الفولكلور، فإن بضع أوراق من نبات الشاي تطايرت بالصدفة إلى وعاء كان أحد أباطرة الصين يغلي فيه ماء، ففاحت رائحة الشاي الزكية وأغرت الإمبراطور بشربه. وهكذا ولدت ثقافة الشاي التي بدأت في آسيا وانتشرت إلى أوروبا في القرن السابع عشر، عندما قامت البلدان الأوربية بإقامة مزارع شاسعة للشاي في مستعمراتها الاستوائية. أما اليوم، فإن الأمر يحتاج إلى أكثر من أربعة ملايين طن من الشاي لسد الطلب السنوي عليه، وهو رقم يتزايد من سنة إلى أخرى. وقد حل صغار المنتجين الذين يجدون صعوبة في أغلب الأحيان في الامتثال لمجموعة معايير السلامة بشأن استخدام المبيدات، محل هذه المزارع الشاسعة للشاي. وفي عام 2012، وبعد عشر سنوات من العمل المنسق، تصدرت جماعة العمل الحكومية الدولية للشاي التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة، وهي أحد الأجهزة الفرعية المنبثقة عن لجنة مشكلات السلع، عملية إبرام اتفاقية تنسق معايير استخدام المبيدات، وجعل إنتاج الشاي أكثر أمناً بالنسبة للمستهلكين، وتحمي مصدر رزق الملايين من صغار المنتجين في مختلف أرجاء العالم.

# بناء

## المرونة في البلدان المعرضة للجفاف

يزدحم تقويم اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل بالعديد من المسائل. فاللجنة المشتركة، وهي الذراع الفني للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، ترصد حالة الأمن الغذائي في 17 بلداً من بلدان غرب أفريقيا ومنطقة السهل، وتدير مركزاً كبيراً لبيانات الأقمار الصناعية، ووضعت بروتوكولاً سليماً تسير عليه البلدان في جمع بياناتها عن الأمن الغذائي. وفي بداية ووسط ونهاية كل موسم من مواسم الحصاد، تجتمع البلدان الأعضاء، في اللجنة المشتركة وشركاؤها في حلقات عمل إقليمية ويستخدمون البيانات في تحليل حالة الزراعة والأمن الغذائي. وتلقى المحصلة، وهي "استمارات أرصدة الحبوب" التي تخرج لكل بلد من البلدان الأعضاء، تقديراً على دقتها في التنبؤ بنتائج كل موسم من مواسم الحصاد، وتفسير هذه النتائج. وقد أيدت منظمة الأغذية والزراعة النتائج التي خرجت بها اللجنة المشتركة في عام 1973 أثناء الجفاف الطويل والمدمر، وواصلت دعمها لتنمية قدرات هذه اللجنة منذ ذلك الحين. وقد كان هدف اللجنة المشتركة على امتداد 40 عاما، هو تعبئة بلدان منطقة السهل والمجتمع الدولي بُغية العمل باتجاه تحقيق المرونة لمواجهة حالات الجفاف في المنطقة، مع المحافظة على الاستقلال الذاتي الوطني وتقليل الاعتماد على المساعدات الخارجية.

ولمعرفة المزيد عن كيفية إحداث المنظمة وشركائها للفرق، يمكن الرجوع إلى الموقع التالي: :

**www.fao.org/tc/resource-mobilization/ar/**

الصور
الغلاف: ©FAO/OLIVIER ASSELIN
داخل الكتيب، من اليمين الى اليسار: ©FAO/GIULIO NAPOLITANO, ©FAO, ©J. MICAUD, ©FAO/FLORITA BOTTS.
خلف الكتيب، من اليمين الى اليسار: ©FAO/GIUSEPPE BIZZARRI, ©FAO/GIULIO NAPOLITANO, ©FAO/OLIVIER ASSELIN
الخريطة: في اتجاه عقارب الساعة انطلاقاً من أعلى اليسار: ©FAO/ISHARA KODIKARA, ©FAO/TONY KARUMBA, ©FAO/SAEED KHAN, ©FAO/SIMON MAINA, ©FAO/SIA KAMBOU, ©FAO/OLIVIER ASSELIN, ©AECID/CHRISTIAN GONZÁLEZ, ©FAO/DANFUNG DENNIS

تشجع منظمة الأغذية والزراعة استخدام المواد الموجودة في هذا الكتيب وإعادة إنتاجها ونشرها. إلا إذا نص على غير ذلك. ويمكن نسخ هذه المواد وتحميلها وطباعتها لاستخدامها في أي دراسة خاصة أو بحث أو في أغراض التدريس، أو استخدامها في منتجات أو خدمات غير تجارية، بشرط أن يشار بطريقة مناسبة إلى منظمة الأغذية والزراعة كمصدر له حقوق النشر وإلى أن المنظمة غير مسؤولة بأي طريقة كانت عن آراء المستخدمين أو إنتاجهم أو خدماتهم.

وجميع الطلبات الخاصة بحقوق الترجمة أو التصرف، أو إعادة البيع وغير ذلك من حقوق الاستخدام التجارية ينبغي أن تكون عن طريق WWW.FAO.ORG/CONTACT-US/LICENCE-REQUEST أو توجيه الطلبات إلى COPYRIGHT@FAO.ORG

©FAO 2013

منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة
Viale delle Terme di Caracalla
00153 Rome, Italy
**www.fao.org**